

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠٢٠/١١/٦ الموافق ٢٠ ربيع الأول ١٤٤٢ هـ

المُبَشِّرَاتُ وَرُؤْيَةُ النَّبِيِّ فِي الْمَنَامِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُكَوِّنِ الْأَكْوَانِ الْمَوْجُودِ أَرْزَلاً وَأَبَداً بِلاَ كَيْفٍ وَلَا مَكَانٍ الَّذِي بَعَثَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَأَمَرَهُ أَنْ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً وَأَيَّدَ نَبِيَّهُ بِالْمُعْجَزَاتِ الْقَاطِعَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى نُبُوتِهِ وَجَعَلَهُ خَاتِماً لِلْأَنْبِيَاءِ فَانْقَطَعَتْ بِهِ النُّبُوءَةُ وَبَقِيَّتِ الْمُبَشِّرَاتُ.

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ بَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحُجَّتِ وَأَخْبَرَهُمْ بِالْبَشَائِرِ وَالْآيَاتِ وَتَلَا مِمَّا تَلَا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾﴾^١
أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَأُوصِي نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾﴾^٢.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ، لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَبِالْحَقِّ أَنْطَقَ نَبِيَّهُ وَعَبَدَهُ.

فَكُلُّ مَا أَتَى بِهِ الرَّسُولُ فَحَقُّهُ التَّسْلِيمُ وَالْقَبُولُ

وَمِنْ شَأْنِ الْمُؤْمِنِ بِمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ تَوَاقفاً لِدُخُولِ الْجَنَّةِ خَائِفاً مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَيَدْفَعُهُ الشَّوْقُ وَالْخَوْفُ وَالْقَلْقُ لِلِاسْتِعْدَادِ لِيَوْمِ الْمَعَادِ وَلِلرَّحِيلِ عَنِ الدُّنْيَا لِلْآخِرَةِ بِحَيْرِ زَادٍ. وَقَدْ بَشَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَناساً بِالْعُمُومِ كَمَا فِي قَوْلِهِ "مَنْ قَالَ

^١ سُورَةُ الْبَقَرَةِ / ٢٥.

^٢ سُورَةُ الْإِنْفِطَارِ / ١٣.

رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا أَنَا الرَّعِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأُخَذَنَّ بِيَدِهِ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ" فَيَا فَوْزَ مَنْ دَاوَمَ عَلَى قَوْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَعْدَ الصُّبْحِ كُلِّ يَوْمٍ.

كَمَا بَشَّرَ بَعْضَ النَّاسِ بِمُحْصِصِهِمْ فَأَخْبَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَأَنَّ عُمَرَ فِي الْجَنَّةِ وَأَنَّ عُثْمَانَ فِي الْجَنَّةِ وَأَنَّ عَلِيًّا فِي الْجَنَّةِ وَأَنَّ طَلْحَةَ فِي الْجَنَّةِ وَأَنَّ الزُّبَيْرَ فِي الْجَنَّةِ وَأَنَّ سَعْدًا فِي الْجَنَّةِ وَأَنَّ سَعِيدًا فِي الْجَنَّةِ وَأَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ وَأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ فِي الْجَنَّةِ. وَجَاءَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ لِعَلِيٍّ وَعَمَّارٍ وَبِلَالٍ، وَأَنَّ جَعْفَرًا الطَّيَّارَ لَمَّا قُطِعَتْ يَدَاهُ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ أَبَدَلَهُ اللهُ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَلَقُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعُوا كَلَامَهُ وَبَشَّرَهُمْ بِلِسَانِهِ فَسَعِدُوا بِمَا بَشَّرَهُمْ بِهِ فَهَلْ مِنْ بُشْرَى لَنَا وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ مِثَاثُ السِّنِينَ؟

فَالْجَوَابُ أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ مَا قَالَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى "ذَهَبَتْ الثُّبُوءُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ قِيلَ وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ تُرَى لَهُ".

وَمِنْ هَذِهِ الْمُبَشِّرَاتِ بَلْ مِنْ أَعْظَمِهَا مَعْشَرَ الْخُصُورِ أَنَّ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ كَانَ هَذَا بَشَارَةً لَهُ بِالْوَفَاةِ عَلَى الْإِيمَانِ، فَالرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَّرَ مَنْ رَأَاهُ فِي الْمَنَامِ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ فَقَالَ "مَنْ رَعَانِي فِي الْمَنَامِ فَسَيَّرَانِي فِي الْيَقِظَةِ" رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنْ يَرَاهُ فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ الَّذِي رَعَاهُ فِي الْمَنَامِ وَالَّذِي لَمْ يَرَهُ فِي الْمَنَامِ يَرَاهُ فِي الْآخِرَةِ فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ مَزِيَّةً لِمَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا فِي الْمَنَامِ، إِنَّمَا مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَرَاهُ فِي الْيَقِظَةِ قَبْلَ الْمَوْتِ وَلَيْسَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ يَحْضُرُ عِنْدَهُ إِنَّمَا يَرَى النَّبِيَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِنَّ اللهُ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ مَا بَيْنَ الرَّائِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالزُّجَاجِ فَيَرَاهُ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ الشَّرِيفِ كَأَنَّهُ أَمَامَهُ وَفِي ذَلِكَ بُشْرَى عَظِيمَةٌ لِلرَّائِي.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ، لَقَدْ وَرَدَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَّصِلِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي عَصْرِ السَّلَفِ أَيْ بَعْدَ نَحْوِ مِائَةِ وَخَمْسِينَ سَنَةً مِنْ وَفَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُسَمَّى الْحَسَنَ بْنَ حَيٍّ هَذَا كَانَ مِنْ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ الْأَثْقِيَاءِ وَلَهُ أَخٌ مِثْلُهُ، فَلَمَّا كَانَ الْحَسَنُ بْنُ حَيٍّ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ سَمِعَهُ أَخُوهُ يَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ٦٩﴾³. فَلَمَّا سَمِعَهُ يَتْلُو الْآيَةَ قَالَ لَهُ "يَا أَخِي تَقْرَأُ هَذَا مِنْ بَابِ التَّلَاوَةِ أَمْ مَاذَا؟ قَالَ بَلْ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ لِي وَيُبَشِّرُنِي بِالْجَنَّةِ وَأَرَى الْمَلَائِكَةَ وَأَرَى الْخُورَ الْعَيْنِ".

أَحِبَابَنَا الْكِرَامَ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْرِفَ أَنَّ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ يَقَعُ فِي قَلْبِكَ وَتَظْمَنُ نَفْسُكَ أَنَّ هَذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَإِنْ قَالَ مَا أَوْصَافُهُ الْخَلْقِيَّةُ حَتَّى أَعْرِفَهُ بِهَا؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَامِلٌ فِي ذَاتِهِ مُكَمَّلٌ فِي أَوْصَافِهِ جَمِيلُ الصُّورَةِ، مَرْبُوعُ الْقَامَةِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الدَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، عَظِيمُ الرَّأْسِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ، سَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ، مُشْرِقُ الْوَجْهِ، كَأَنَّهُ الْبَدْرُ لَيْلَةَ التَّمَامِ، أَجْلَى الْجَبْهَةِ، قَمَرِيُّ الْجَبِينِ وَاسِعُهُ، كَجِوَالِ الطَّرْفِ، أَهْدَبُ الْعَيْنَيْنِ، حَاجِبَاهُ يَكَادَانِ أَنْ يَتَّصِلَا مِنْ غَيْرِ اتِّصَالٍ، أُنْيَضُ اللَّوْنِ مُشْرَبٌ بِالْحُمْرَةِ، وَاسِعُ الْقَمِ، جَمِيلُ الْإِبْتِسَامِ، مُفْلَجُ الْأَسْنَانِ أَيْ أَسْنَانُهُ لَا يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا بَلْ بَيْنَ السِّنِّ وَالسِّنِّ فُرْجَةٌ، كَثِيفُ اللَّحْيَةِ أَسْوَدُ الشَّعْرِ لَيْسَ فِيهِ شَيْبٌ إِلَّا بَضْعُ شَعْرَاتٍ. قَالَتِ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ فِي وَصْفِهِ

وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنٌ
وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ
خُلِقْتَ مُبَرَّءًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ
كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

فَمَنْ رَآهُ فِي الْمَنَامِ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَقَدْ ثَبَّتَتْ لَهُ الْبُشْرَى الْوَارِدَةَ فِي الْحَدِيثِ وَمَنْ رَآهُ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ وَلَكِنْ وَقَعَ فِي قَلْبِهِ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَغْلَبَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ الْبُشْرَى ثَبَّتَتْ لَهُ أَيْضًا.

³ سُورَةُ النِّسَاءِ / ٦٩.

اللَّهُمَّ ارزُقْنَا رُؤْيَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ وَارزُقْنَا رُؤْيَتَهُ
يَقِظَةً قَبْلَ الْمَوْتِ بِمَنْكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الصِّفَاتِ الْعَلِيَّةِ وَأَصْلِي وَأَسْلَمَ عَلَى نَبِيِّ الْهُدَى الْمَوْصُوفِ بِالْأَفْضَلِيَّةِ عِبَادَ
اللَّهِ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَجَعَلَ رُؤْيَتَهُ فِي الْمَنَامِ بُشْرَى لِلرَّائِينَ.
أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^٤.
يَا أَحِبَابَ رَسُولِ اللَّهِ، قَدْ يَسْأَلُ مُحِبُّ مُتَلَهِّفٌ تَوَاقُّ لِرُؤْيَةِ الْمُصْطَفَى فِي الْمَنَامِ مَا السَّبِيلُ إِلَى
رُؤْيَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

وَالجَوَابُ أَنَّ مِنْ أَسْبَابِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ أَنْ يَشْتَغَلَ الْمَرْءُ بِالذِّكْرِ حَتَّى التَّوَمُّ وَأَنْ يَنَامَ عَلَى طَهَارَةٍ
كَامِلَةٍ مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةَ وَأَنْ يُعَلِّقَ قَلْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ يُكْثِرَ مِنَ الصَّلَاةِ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَمِنَ الصَّيَغِ الْمُجَرَّبَةِ فِي ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ". فَرَدِّدُوا أَيُّهَا الْأَجِبَةُ هَذِهِ الصِّيغَةَ مِائَةً مَرَّةً فَأَكْثَرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَسَى أَنْ
تَحْظُوا بِرُؤْيَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَمْ مِنْ شَخْصٍ فَعَلَ هَذَا فَنَالَ هَذِهِ التَّعْمَةَ الْعَظِيمَةَ.

Esclaves de Dieu, je vous recommande ainsi qu'à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de Dieu, Lui Qui a promis aux croyants en leur disant : ce qui signifie : « **Certes, les bienfaisants seront dans une félicité.** »

Le Prophète ﷺ a annoncé la bonne nouvelle à des personnes en particulier. C'est ainsi qu'il a annoncé que *Abou Bakr* sera au Paradis, *Oumar* sera au Paradis, *Outhman* sera au Paradis, *Aliyy* sera au Paradis, *Talhah* sera au Paradis, *Az-Zoubayr* sera au Paradis, *Sa^d* sera au Paradis, *Sa^id* sera au Paradis, *Abdou r-Rahman Ibnou Awf* sera au Paradis, et *Abou Oubaydah* sera au Paradis. Il est également parvenu de lui ﷺ, que *Al-Haçan* et *Al-Houçayn* sont les maîtres des jeunes gens du Paradis. De même, il a été transmis de lui ﷺ,

^٤ سُورَةُ الرُّومِ / ٢٣.

que le Paradis se languissait de *^Aliyy*, de *^Ammar* et de *Bilal*. Quant à *Ja^far At-Tayyar* dont les mains ont été coupées lors de la bataille de *Mou'tah*, le Prophète a annoncé que Dieu les lui a remplacées par deux ailes grâce auxquels il vole dans le Paradis.

Si quelqu'un dit : « *Mais ce sont des gens que Dieu a agréés et qui sont totalement soumis à Dieu. Ils ont rencontré le Messenger de Dieu ﷺ, ont entendu ses propos, il leur a annoncé la bonne nouvelle de sa bouche et ils ont été heureux par ce qu'ils ont reçu comme annonce. Y a-t-il une bonne annonce pour nous, alors que des centaines d'années nous séparent du Messenger de Dieu ?* » Mes bien-aimés, la réponse est ce qu'a dit le Messenger de Dieu ﷺ, lui qui ne parle pas sous l'effet de la passion : ce qui signifie : « ***Il n'y aura plus de prophétie, mais il restera les annonces de bonnes nouvelles.*** » On a dit : ce qui signifie : « ***Mais, quelles sont donc les annonces de bonnes nouvelles, ô Messenger de Dieu ?*** » Il a répondu : ce qui signifie : « ***Les bons rêves que le croyant fait ou ceux qui sont faits à son sujet.*** » Parmi ces annonces de bonnes nouvelles, il y en a une qui est d'ailleurs l'une des plus éminentes : celui qui voit le Prophète élu ﷺ dans le rêve, c'est pour lui l'annonce qu'il mourra sur la foi. Le Messenger de Dieu ﷺ a annoncé la bonne nouvelle selon laquelle, celui qui le voit dans le rêve, entrera au Paradis. Ainsi, il a dit : ce qui signifie : « ***Celui qui me voit dans le rêve, me verra à l'état d'éveil.*** »

Ce qu'il a voulu dire, ce n'est pas qu'il le verra dans l'au-delà, car les croyants qui l'ont vu dans le rêve tout comme ceux qui ne l'ont pas vu dans le rêve, le verront dans l'au-delà. Si tel était le sens, il n'y aurait donc pas là de spécificité particulière pour celui qui a vu le Prophète dans le bas-monde dans le rêve. Le *hadith* signifie donc plutôt qu'il le verra nécessairement à l'état d'éveil avant de mourir. Et cela ne veut pas dire que le Prophète viendra auprès de lui, mais bien qu'il verra le Prophète alors qu'il est dans sa tombe ﷺ. Et ce, par la toute-puissance de Dieu, Lui Qui est tout puissant sur toute chose. En effet, Dieu *ta^ala* est tout puissant à faire que tout ce qu'il y a entre celui qui voit et le Prophète ﷺ soit comme du verre transparent. Il verra donc le Prophète alors qu'il est ﷺ dans sa tombe honorée, comme s'il était devant lui. Il y a en cela une annonce éminente de bonne nouvelle pour celui qui le verra.

Mes bien-aimés honorés, si quelqu'un dit : « *Mais comment pourrais-je reconnaître celui que j'ai vu dans le rêve et m'assurer que c'est bien notre maître Mouhammad ﷺ ?* » La réponse est la suivante : « *Tu le ressens dans ton cœur et tu seras apaisé qu'il s'agit du Messenger de Dieu ﷺ.* » S'il dit : « *Mais, quelles sont donc ses caractéristiques physiques qui me permettent de le reconnaître ?* »

La réponse est la suivante : « *Le Prophète était parfait de par son être, et il avait des caractéristiques parfaites. Il avait une belle apparence. Il était de taille moyenne, il n'était pas trop grand et il n'était pas petit. Sa tête n'était pas petite, ses épaules étaient larges. Sa poitrine et son ventre étaient alignés. Le Prophète avait un visage rayonnant telle la lune une nuit de pleine lune. Il avait le front dégagé et les tempes larges. Ses yeux étaient*

comme enduits de Kohl. Ses cils étaient longs et ses sourcils étaient rapprochés sans être en contact. Il était de teint clair teinté de rougeur. Sa bouche était large, avec un beau sourire. Ses dents n'étaient pas serrées, il y avait des interstices entre elles. Il avait une barbe épaisse de couleur noire, sa chevelure était noire, avec quelques cheveux blancs. » Celui qui voit le Prophète ﷺ dans le rêve sous sa véritable apparence, l'annonce de bonne nouvelle parvenue dans le *hadith* lui est confirmée. Quant à celui qui le voit sous une autre apparence, mais qui a ressenti dans son cœur au moment de son rêve qu'il s'agissait bien du Messager de Dieu ﷺ, alors de l'avis de la plupart des savants, l'annonce de bonne nouvelle lui est confirmée également.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿٥٦﴾
 إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ
 سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
 وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ
 زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿٥٦﴾ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ
 حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٥٦﴾ ١، اللَّهُمَّ إِنَّا
 دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرِ لِلْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
 النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَٰمِنِ رَوْعَاتِنَا
 وَكَفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَرِيَّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا
 خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
 وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَثْبِئْكُمْ وَاشْكُرُوا يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ
 يَغْفِرَ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

° سورة الأحزاب / ٥٦.

١ سورة الحج / ٢-١.